

أخبار الحمقى والمغفلين

قال الدارقطني سمعت حمزة السهمي يقول سمعت على شيخ واخذنا بكتابة السماع فقال اكتبوا اسمي معكم فقلت للاسماعيلي من الغفلة ذلك قال نعم حدثني أبو الحسن بن خلف الفقيه قال كتب لنا بعض المشايخ خطة في إجازة ولم يكتب اسمه فقلنا له اكتب اسمك فقال وا لا أفعل ولا أكتب اسمي لمن لا أعرفه وعن أحمد بن علي بن ثابت قال قرأت في كتاب أبي الفتح عبد الله بن أحمد النحوي بخطه سمعت القاضي أحمد بن كامل يقول ما جمع أحد من العلم ما جمع محمد بن موسى البربري ودخلت عليه يوما وهو مغموم فقلت له ما لك فقال فلانة يعني امرأته حملتني على أن أعتقت هذه الجارية وقد بقيت لا أمة لي تخدمني ولا أحد يعينني قلت وأي شيء مقدار ثمن الجارية فقال إن امرأتي دفعت إلى دنانير أشترى لها بها جارية فاشتريت هذه الجارية فقلت تعتق ما لا تملك قال كأنه لا يجوز قلت لا الجارية لها علي ملكها فجعل يدعو لي قال الجاحظ أمليت مرة على إنسان عمرا فاستملى سترا وكتب زيادا